

## المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 5341

### (خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

بشرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الرابعة قميصي مشيط والكتاب المقصود هو كتاب التوحيد - 00:00:33

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله - 00:00:56

باب ما جاء في الذبح لغير الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:14

باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب - 00:01:41

بالعالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار - 00:02:10

رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى - 00:02:36

ما يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة - 00:02:58

رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي اي ذبح فالنسك عند الاطلاق - 00:03:23

هو الذبح فالنسك عند الاطلاق هو الذبح وهو عبادة لله قال تعالى فالذبح الذي يتقرب به يكون لله وحده فاذا جعل لغيره وقع العبد في الشرك فان من قواعد التوحيد - 00:03:48

ان العبادة التي هي لله اذا جعلت لغيره صار ذلك شركا. فالذبح لغير الله شرك اكبر والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر - 00:04:15

فالنحر الذبح وتقدير سياق الكلام وانحر له فالذبح عبادة لله وتقدير ان العبادة اذا جعلت لغيره وقع صاحبها في الشرك فالذبح لغير الله شرك والدليل الثالث حديث علي رضي الله عنه - 00:04:38

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله الحديث روأه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله - 00:05:05

فاللعن على الفعل تفيد حرمته الشديدة فاللعن على الفعل تفيد حرمته الشديدة فهو من كبائر الذنوب فهو من كبائر الذنوب ومنزلته منها كونه شركا بالله ومنزلته منها كونه شركا بالله - 00:05:26

لان اسم الكبيرة في الشرع يطلق على ما يشمل الشرك والكفر لأن اسم الكبيرة في الشرع يطلق على ما يشمل الشرك والكفر وتقديم بيانه والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:53

دخل الجنة رجل في ذباب الحديث وعزاه المصنف الى احمد واطلاق العزو اليه يوهم انه في مسنه وهو في كتاب الزهد له فالحديث مما رواه احمد في كتاب الزهد لا في كتاب المسند - 00:06:17

ثم هو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم هو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل الجنة رجل في ذباب الى اخره - 00:06:42

واسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه خبر عن امم سابقة مع ذكر جزاء على العمل فله حكم الرفع ودلالة على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار فقرب ذبابا - 00:07:04

تخلوا سبيله فدخل النار اي تقرب الى صنمهم المعظم بذباب ذبحه على وجه القربى بذباب ذبحه على وجه القربى فدخل النار وهذا من الوعيد الوارد في الذبح لغير الله - 00:07:37

الدال على حرمتها والشرك محظوظ في الامم كلها والواقع في الحديث ذكر التقريب مجملًا فانهم قالوا قرب ولو ذبابا واشبه شيء ان يكون مناط التقريب هو الذبح واشبه شيء ان يكون مناط التقريب - 00:08:05

هو الذبح ولذلك اورده المصنف بهذا الباب باب ما جاء في الذبح لغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير قوله - 00:08:32

وصل لربك وانحر الثالثة البداء بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك - 00:08:54

السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حرك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاشي على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب - 00:09:16

الحادية التاسعة لكونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهما قوله رحمة الله التاسعة لكونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهما - 00:09:36

اي ولم يمتنع منه ايضا اي ولم يمتنع منه ايضا فانه اعتذر بأنه ليس عنده شيء يقربه فانه اعتذر بأنه ليس عنده شيء يقربه فهو موافق لهم في مرادهم فهو موافق لهم في مرادهم - 00:09:59

او يقال انه لم يقصد التقرب ابتداء او يقال انه لم يقصد التقرب ابتداء فلما حسن له فعله فلما حسن له فعله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين - 00:10:30

كيف صبر ذلك على القتل ولم يواففهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - 00:10:59

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام. قوله رحمة الله الثالثة عشرة - 00:11:14

معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لا بأكل ولا غيره لكنهم قصدوا امتلاء القلوب بتعظيم معبودهم - 00:11:33

لكنهم قصدوا امتلاء القلوب لتعظيم معبودهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة بيان تحريم الذبح لله بيان تحريم الذبح لله - 00:12:00

في مكان يذبح فيه لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله فاصل الفعل المتقارب به مشروع فاصل الفعل المتقارب به مشروع لكن

عرض له شيء يجعله من الممنوع لكن عرض له شيء يجعله من الممنوع - 00:12:32

وهو كون التقرب بالذبح لله وهو كون التقرب بالذبح لله واقعا في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة تحتمل معنيين ولا في الترجمة تحتمل معنيين - 00:13:03

احدهما انها نافية ف تكون الجملة باب لا يذبح لله لا يذبح لله بضم الحال والآخر ان تكون نافية ان تكون الجملة باب لا يذبح لله بسكون - 00:13:32

الحال ف تكون الجملة باب لا يذبح لله ف تكون الحال ساكنة واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن بفتح المجيد انها نافية واستظهر عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد انها نافية - 00:14:07

فتكون الترجمة باب لا ماشي يذبح لله باب لا يذبح لله طيب لماذا استظهر الشيخ عبدالرحمن انها نافية ما وجه استظهاره ما الجواب ماشي يا محمد ها العكس النفسي فيه نهن وزيادة - 00:14:33

انه استظهر انها نافية الاية ايه هذى بعدها ناهي ها احسنت واستظهر كونها نافية لأن النهي هو اصل الوضع الشرعي للتحريم لأن النهي هو اصل الوضع الشرعي للتحريم فإذا اريد تحريم شيء في خطاب الشرع - 00:15:10

ايش ؟ نهي عنه فإذا اريد تحريم شيء في الخطاب الشرعي نهي عنه وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله باعثه امران وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله باعثه امران - 00:15:49

احدهما توطى مشابهة المشركين في عبادتهم تؤدي مشابهة المنسكين في عبادتهم لأن هذا المكان يجتمع فيه ذبح لله وذبح لغيره لأن هذا المكان يجتمع فيه ذبح لله وذبح لغيره. والآخر حسم مواد الشرك - 00:16:14

حسم مواد الشرك وسد الذرائع المفضية إليه وسدوا الذرائع المفضية إليه ومورد التحرير ومورد التحرير في العبادة المتفقة ظاهرا بين المشركين والموحدين وأخذ ومورد التحرير العبادة المتشابهة ظاهرا بين الموحدين والمشركين - 00:16:43

الذبح مثلاً فان سورة الذبح واحدة فالموحد يكون الذبح في صورته الظاهرة كفعل المشرك فكلاهما يأتي بهيمة الانعام فيلقيها على جنبها ثم ينحروها على الصفة المعروفة عند العرب في الذبح - 00:17:25

من قبل الاسلام فان لم يوجد هذا المأخذ ارفع التحرير. فان لم يوجد هذا المأخذ ارفع التحرير ومنه صلاة جماعة من الصحابة في الكنائس ومنه صلاة جماعة من الصحابة في الكنائس - 00:17:52

مع انه يصلى فيها لغير الله عز وجل لكن جازت الصلاة فيها لماذا يا سلطان احسنت لأن صلاة المسلمين فيها رکوع وسجود لأن صلاة المسلمين فيها رکوع وسجود اما صلاة اهل الكتاب - 00:18:16

فلا رکوع فيها ولا سجود فلما اختلفت الصورة الظاهرة للعبادة ارفع مورد التحرير واضح طيب فان صلی المسلم صلاة تشبه صلاتهم ما حكمها؟ وما هي ها يوسف وما هي احسنت - 00:18:46

فان صلی الموحد في الكنائس صلاة كصلاتهم في الصورة الظاهرة وهي الجنائز لأنها قيام فقط لم يجز ان يصل إليها فيها. وتحرم صلاتها بانها تشبه في الصورة الظاهرة بات المشركين ويلحق بالمنع - 00:19:10

الكنيسة التي تعرف بشدة المعاادة للإسلام واهله مما لا يكون دار عبادة محضة لأن الكنائس كونها دار عبادة محضة لكن صار يكتنفها ما يكتنفها من كونها مركزاً لامر ما - 00:19:34

كعدوة الاعداوة الاسلام ومحاربته فهذه تحرم الصلاة فيها مطلقاً سواء برکوع وسجود او بغيرهما نعم الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الصحاكي رضي الله عنه قال - 00:19:55

نذر رجل ان ينحر ابداً بجوانة فسأل النبي صلی الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وتن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عبد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم او في بذرتك - 00:20:19

فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا - 00:20:40

وذلك على مقصود الترجمة في قوله لا تقم وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار - 00:21:02

لأنه مؤسس على معصية الله لانه مؤسس على معصية الله فانه اسس ضرارا وكفرا وارصادا لمن حارب الله ورسوله وتفرقها بين المؤمنين فهو مؤسس على معصية الله فيلحق به كل مكان اسس على معصية الله - 00:21:23

كالمكان الذي يذبح فيه لغير الله كالمكان الذي يذبح فيه لغير الله فيحرم فيه الذبح لله عز وجل كما حرمت الصلاة في مسجد الضرار والدليل الثاني حديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا - 00:21:53

بيان الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ومعنى قول المصنف واسناده على شرط البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وتن من اوثان الجاهلية يعبد - 00:22:19

مع قوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم فسأله عن كون المكان مؤسسا على معصية الله ام لا فلما تبين انه ليس كذلك اذن له بالوفاء بنذرها وعلم حينئذ انه لو كان المكان مؤسسا على معصية الله بان يكون فيه وتن يعبد او عبد من - 00:22:46

باعيادهم انه لا يجوز فعل العبادة فيه لله ومن جملة ذلك الذبح لغير الله عز وجل فانه سأله عن الوفاء بنذر فيه ذبحه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الأولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في - 00:23:22

الارض وكذلك الطاعة الثالثة رد المسألة البيينة ليزول الاشكال. الرابعة استفال المفتى اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلا من الموضع - 00:23:52

السادسة المنع منه اذا كان فيه وتن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية - 00:24:10

الحادية الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده. قوله رحمة الله التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده اي ولو لم يقصد ما قصدوه اي ولو لم يقصد - 00:24:28

ما قصدوه من معنى العيد او زمانه او مكانه اي ولو لم يقصد ما قصدوه من معنى العيد او زمانه او مكانه وقوله صلى الله عليه وسلم فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ يتناول جميع اعيادهم التي - 00:24:49

بها تتناول جميع اعيادهم التي اختصوا بها لا فرق بين كونه دينيا عندهم او دنيويا لا فرق بين كونه دينيا عندهم او دنيويا والاصل في الاعياد التوقيف والاصل في الاعياد التوقيف - 00:25:15

فلا يجعل شيء عينا الا بدليل فلا يجعل شيئا الا بدليل واصل العيد ما اعتيد قصده بالتعظيم من زمان او مكان معتيد قصده بالتعظيم من زمان او مكان ذكره ابن القيم - 00:25:44

في اغاثة اللھفان والاعياد نوعان احدهما اعياد اسلامية وهي التي ورد بها الشرع وهي التي ورد بها الشرع فمنها الزمانی كالفطر والاضحی فمنها الزمانی كالفطر والاضحی ومنها المکانیون - 00:26:13

كالکعبۃ وعرفة ومنها المکانی کالکعبۃ وعرفة والآخر اعياد جاهلیة وهو كل ما خرج عما جاءت به الشريعة من الاعياد وهو كل ما خرج عما جاءت به الشريعة من - 00:26:45

الاعياد فمثی العيد في شيء فهو من اعياد الجاهلية دواء سمي يوما او ملتقي او مشهدا او غير ذلك من الاسماء التي تكتسی بها اعياد الجاهلية فان العبرة - 00:27:14

بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني فان العبرة بالحقائق والمعاني لا في الالفاظ والمباني واضح هذه مسألة طويلة لكن هذا تلخيصها يعني اذا جا واحد وقال انا اسوی احتفال لوالادي في يوم ولادتهم طول سنة لكن ما نسميه عيد نحن نسميه يوم الميلاد - 00:27:47

ما حكمه ما تجوز حرام لماذا؟ لأن فيه معنى العيد ما هو معنى العيد معتيدة قصده بالتعظيم من زمان او مكان يعني يعتاد قصده بالتعظيم لاجل الزمان او للمكان - 00:28:18

طيب قال يا اخي هذا مو بعيد ديني هذا دنيوي عند الكفار مو بدینی ما الجواب الجواب ان النهی جاء عن اعيادهم جميعا لا فرق بين دینیة ولا دنیویة النبي صلی الله علیه وسلم قال فهل كان فيه عید - 00:28:37

من اعيادهم ما قال اعيادهم الدينية اطلق فيتناول كل عيد سواء كان دینی او دنیوی نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله العاشرة لـ نذر في معصية الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - 00:28:57

باب من الشرك النذر لغير الله مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان انه عبادة لله فإذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك - 00:29:18

فإذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك فالنذر لغير الله شرك اكبر نعم الله اليکم قال رحمة الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من - 00:29:43

نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمها وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من نذر ان يطیع الله فليطعه ومن نذران - 00:30:09

عصي الله فلا يعصه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر فانه مدحهم على وفائهم في النذر - 00:30:25

فانه مدحهم على وفائهم بالنذر الذي عقدوه لله عز وجل فهم متبعدون الله بعقد النذر والوفاء به فهم متبعدون الله بعقد النذر والوفاء به فيكون النذر لله عبادة - 00:30:51

فيكون النذر لله عبادة. فإذا جعل احدهما في قوله فان الله يعلم اي علم جزاء وثواب لا علم اطلاع اي علم جزاء وثواب لا علم اطلاع فيكون الله عز وجل - 00:31:19

متبيبا لهم على ما انفقوا وما نذروا فيكون الله عز وجل متبيبا لهم على ما انفقوا وعلى ما نذروا والآخر في قرنه سبحانه النذر بالنفقة في قرنه سبحانه النذر بالنفقة - 00:31:47

المتفق على كونها عبادة لله المتفق على كونها عبادة لله فيكون النذر عبادة لله ويثبت بهذين الوجهين ان من نذر لله عز وجل فهو مؤذن عبادة وتوحيدا - 00:32:15

فإذا جعله لغير الله وقع في الشرك الاكبر فإذا جعله لغير الله وقع في الشرك الاكبر والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من نذر ان يطیع الله فليطعه - 00:32:44

الحديث رواه البخاري وهذا معنى قول المصنف وفي الصحيح اي في صحيح البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطیع الله فليطعه فالنذر طاعة لله النذر طاعة لله - 00:33:03

والطاعة هي العبادة والطاعة هي العبادة فإذا جعلها لغير الله وقع في الشرك الاكبر فإذا جعلها لغير الله وقع في الشرك الاكبر نعم الله اليکم قال رحمة الله في مسائل - 00:33:27

الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة - 00:33:50

بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك لـ ان الاستعاذه بالله عبادة فـ اذا جعلت لغيره فاستعيذ بغير الله وقع العبد في الشرك الاكبر - 00:34:10

فإذا جعلت لغير الله فاستعيذ بغيره وقع العبد في الشرك الاكبر نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون بـ رجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنـ حکیم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:34:38

اقول من نزل منزلـا فـ قال اعوذ بكلمات الله التامـات من شـر ما خلقـ. لم يضره شيء حتى يـرـحل من منزلـه ذلك رواه مسلم. ذـکـر المصنـف رحـمـه الله لـتحـقـيق مـقـصـود التـرـجـمـة دـلـيلـين - 00:35:08

فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يعودون برجال من الجن احدهما في قوله يعودون برجال من الجن - 00:35:28

بعد قول الجن فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا بعد قول الجن فامنا به ولن نشرك بربنا احدا ثم عدوا اشياء من الشرك منها ما ذكروه في هذه الاية ثم عدوا اشياء من الشرك - 00:35:54

منها ما ذكروه في هذه الاية. وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن والآخر في قوله فزادوهم رهقا اي طغيانا وكفرا على احد التفسيرين والثاني في قوله فزادوهم رهقا اي طغيانا وكفرا - 00:36:22

على احد التفسيرين فتكون الاستعاذه لغير الله سبحانه وتعالى شركا وكفرا. فتكون الاستعاذه بغير الله شركا وكفرا. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله - 00:36:51

وعليه وسلم يقول من نزل منزلة الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقال اعوذ بكلمات الله التامات فقال اعوذ بكلمات الله التامات فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له - 00:37:15

واذا جعلت عبادته لغيره وقع العبد في الشرك الاعظم. اذا جعلت عبادته لغيره وقع العبد في الشرك الاعظم لا احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك - 00:37:50

الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع - 00:38:12

لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:38:33

لان المشركين كانوا اذا نزلوا واديا لأن المشركين كانوا اذا نزلوا واديا استعاذوا بسيد هذا الوادي من الجن فيعيدهم فلا يصل اليهم شر احد من الجن - 00:38:49

فلا يصل اليهم شر احد من الجن لأن سيدهم الذي استعاذوا به كف عنهم اداهم بان سيدهم الذي استعاذوا به كفى عنه اذاهم فحصلت لهم منفعة دنيوية لكن حصول هذه المنفعة لا يدل على انه ليس بشرك - 00:39:17

لكن حصول هذه المنفعة لا يدل على ان كونه ليس بشرك لأن حصول المنفعة من باب القدر فقدرة الله كذلك وكون الاستعاذه بهم شركا من باب - 00:39:47

ايش؟ الشرع من باب الشرع فالله عز وجل حكم على ان من استعاذه بهم فقد اشرك شركا اكبر والشرع حاكم على القدر والشرع حاكم على القدر نعم الله اليكم قال رحمة الله بباب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:40:07

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك لانهما عبادتان لله لانهما عبادتان لله واذا جعلت العبادة لغير الله - 00:40:36

وقع العبد في الشرك واذا جعلت العبادة لغير الله وقع العبد في الشرك فمن استغاث بغير الله او دعاه فقد اشرك شركا اكبر فمن استغاث بغير الله او دعاه فقد اشرك شركا اكبر - 00:41:08

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية - 00:41:31

وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الایتين وقوله الاية انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذن المؤمنين - 00:41:53

فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:42:25

فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون

الله فهو نهي والنهي للتحريم فهو نهي والنهي للتحريم - [00:42:47](#)  
والمنهي عنه يعلو عبادة هي الدعاء لغير الله والمنهي عنه هو جعل عبادة هي الدعاء لغير الله فيكون نهيا عن الشرك والآخر في قوله فانك اذا من الظالمين - [00:43:14](#)

والآخر في قوله فإنك اذا من الظالمين لأن الظلم لأن الشرك هو اعظم الظلم لأن الشرك هو اعظم الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم - [00:43:43](#)

ان الشرك لظلم عظيم فمن دعا غير الله سبحانه وتعالى فقد اشرك به شركا اكبر ومن جنس دعائه الاستغاثة به ومن جنس دعائه الاستغاثة به وكلاهما مذكور في الآية وكلاهما مذكور في الآية - [00:44:06](#)

فالدعاء في قوله ولا تدعوا من دون الله فالدعاء في قوله ولا تدعوا من دون الله. والاستغاثة في قوله وان يمسك الله بضر وان يمسك الله بضر فلا كاشف الا هو - [00:44:40](#)

لأن الاستغاثة سؤال عند حال شدة لأن الاستغاثة سؤال في حال الشدة والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:44:58](#)

فاعبدوه ومن جملة عبادته دعاؤه والاستغاثة به ومن جملة عبادته دعاؤه والاستغاثة به فهما عبادتان لله. فإذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك الأكبر فإذا جعلنا لغيره وقع العبد في الشرك الأكبر - [00:45:24](#)

والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله اي لا احد اضل من دعا غير الله - [00:45:54](#)

اي لا احد اضل من دعا غير الله فهو قد بلغ في الضلال غايتها وهو قد بلغ في الضلال غايتها واعظم الضلال الشرك بالله فمن دعا غير الله - [00:46:16](#)

واستغاث به فقد اشرك بالله شركا اكبر والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:46:42](#)

مع قوله في الآية الله مع الله وهو استفهام انكار وهو استفهام انكار يراد منه ابطال دعاء غير الله والاستغاثة به فمن دعا غير الله واستغاث بغيره فقد اشرك شركا اكبر - [00:47:07](#)

والدليل الخامس حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - [00:47:41](#)

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي فيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:02](#)

ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله في قوله وانما يستغاث بالله فيه حصر الاستغاثة بالله وحده - [00:48:28](#)

فمن استغاث بغير الله فمن استغاث بغير الله فاستغاثاته باطلة فاستغاثاته باطلة وهو واقع في الشرك الأكبر وهو واقع في الشرك الأكبر طيب لو قال واحد لكن الحديث ضعيف ما جوابه - [00:48:56](#)

ما الجواب نعم هذا فرض صحته توحيد ما في فرض التوحيد ما فيها فرض نعم ايه احسن يعني لأن المعنى المذكور فيه ثابت شرعا لأن المعنى المذكور فيه ثابت شرعا وقد عاد البكري على شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:49:24](#)

ذكره هذا الحديث مع ضعفه فرد عليه ببيان ان طريقة اهل الحديث والسنة ذكر الضعف في الابواب التي ثبتت معانها ذكر الضعف التي ثبتت معانها فيذكرون الحديث الضعيف لما فيه من شدة ايضاح المعنى - [00:49:54](#)

لا اثبات للمعنى ليس في غيره لما فيه من شدة ايضاح للمعنى لا اثبات المعنى نفسه. فالمعنى المذكور من كون دعاء لله والاستغاثة به شرك اكبر ثابت ام غير ثابت - [00:50:18](#)

ثابت بدلائل قرآنية واحاديث نبوية اخرى. لكن هذا الحديث فيه شدة ايضاح للمعنى لان فيه انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وهذه طريقة اهل الحديث والاثر فلذلك تجد تصانيفهم المصنفة في ابواب العلم ومنها ابواب الاعتقاد فيها - 00:50:38

احاديث ضعاف وربما صرحا هم بضعفها ككتاب التوحيد للبن خزيمة او التوحيد والایمان للبن منده او الشريعة للاجري او الابادة الكبرى للبن بطة او الشرح اعتقاد اهل السنة والجماعة للالقاء او غير ذلك من تصانيف - 00:51:03

لماذا؟ لان الحديث الضعيف لا يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فالحديث الذي يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هو الحديث الموضوع لكن الحديث الضعيف يغلب على الظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله لما اعتبره الرواة من سوء ضعف او غير ذلك - 00:51:24

من اسباب توهين الحديث واما الهجوم على كل حديث ضعيف بتزييفه فهذه ليست طريقة السلف واهل السنة والجماعة. فان السلف واهل السنة يا جماعة ينظرون الى منزلة ذلك الحديث من كون معناه ثابت ام غير ثابت فاما ان كان غير ثابت فانهم - 00:51:49

دونه ويزييفونه ويجهلونه ولو كان ضعفه يسيرا. لان العبرة بثبت اصول الشرع ومقداره. لا بالالفاظ كما يتوهםه بعض الناس فان هذا الشرع مبني على دلائل بينة وحجج نيرة فالمعاني المقررة فيه تكون ثابتة باصول - 00:52:13

اذا لا يمكن ردتها فاذا ضعف شيء من الادلة المذكورة فيه فان هذا لا يرجع على باب بالباطل. ودائما العلم كانوا فيهم التبعين والدين كله لكن مفتاح الدين العلم فالعلم دائما كن فيهم متبعا - 00:52:35

لا تتجدد بشيء يأتيك بعض الاخوان يعني الأربعين النووية اتوقع من الاسئلة اتوقع انا ما رأيتها لكن كيف تشرح احاديث ضعيفة طيب عطني واحد من المتقديرين ترك شرح الاحاديث الضعيفة - 00:52:54

واحد فقط ترى الشرح احاديث ضعيفة امهلكم عشر سنوات ان تأتوا من لدن قدماء الشراح كالخطابي وابن عبدالبر فمن بعدهم؟ لانهم كانوا لا يشرحون الحديث الضعيف. تجد ان هذه الاشياء التي سرت الى الناس ليست مبنية على اصول وثيقة. فالانسان دائما في الدين كله وفي العلم خاصة يبني على - 00:53:11

طريقة السلف رحمهم الله تعالى لان علمهم اكمل وحالهم اتم فلا يتجدد لدينا من العلوم والمعارف ما لم يكن عندهم رحمهم الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على طيب لو قال - 00:53:35

يا اخي هذولا السلف اللي يقول لهم انت هذولا كانوا قد يحيط عقولنا تابعة لهم ما الجواب يحييك الان واحد يقول يا اخي هذولا قد يحيط عقولنا تابعة لهم - 00:53:57

صالح ايوا اي واذا اوصف بها لزم اتباعهم لان هؤلاء ثبتت لهم الخيرية لان هؤلاء ثبتت لهم الخيرية في القرآن والسنة النبوية. ولما ثبتت الخيرية دعينا الى اتباعهم. قال الله تعالى اولئك الذين - 00:54:17

الذين هدى الله فيهم اقتدر والعبرة بعموم الآية لا بخصوص تعلقها بالسياق بالأنبياء. فالذين هداهم الله يؤمر العبد بالاقتداء بهم. واولئك هداهم الله وثبتت لهم الخيرية فاتباع العبد لهم من كمال عقله واعراض العبد عنهم من نقص عقله لان العاقل يتبع من من - 00:54:38

تبين له هداه وخيريته. فاذا اعرض عن من تبيّنت له هدايته وخذلته فانه ناقص العقل انا الله اليكم قال رحمة الله الثانية تفسير قوله ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:55:03

الثالثة ان هذا هو الشرك الاعظم. الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة التفسير الآية الثالثة الثامنة - 00:55:22

ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعائه - 00:55:42

الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. الثالثة عشرة تسمى تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور - 00:55:58

وهي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبده او ثانی انه لا يجيز المضطرب الا الله. ولما جل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية - 00:56:18  
كالمصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله بباب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصراً مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد - 00:56:38  
بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعز المخلوق فالخالق وصفه القدرة ومن كان قادرًا كان حقيقة بان يعبد ومن كان قادرًا كان حقيقة بان يعبد 00:57:03  
ومن لم يكن قادرًا كان حقيقة بان يعبد ومن لم يكن قادرًا كان حقيقة بان لا يعبد والقدرة من اعظم مشاهد الربوبية والقدرة من اعظم مشاهد الربوبية والربوبية طريق للاقرار بالالوهية - 00:57:33  
والربوبية طريق للاقرار بالالوهية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح عن انس عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:57:57  
وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه كما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع - 00:58:25  
اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العنها اللهم العن فلانا فلانا بعدما يقول سمع الله لمن لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو - 00:58:41  
كارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم - 00:59:01  
لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية ابن ولا ابناء ابنته هذا على مذهب بن مالك ويبنوا على مذهب ابن الحاجب لكن مشهور عندنا مذهب ابن مالك ابنا يقول نعم - 00:59:20  
والا يجوز فيها الظم ايضاً احسن الله اليكم يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلی الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:59:43  
وياما فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً - 00:59:57  
الآية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في وصف الخالق بما يدل على قدرته في قوله سبحانه وتعالى وهم يخلقون وهم يخلقون فالخالق لهم هو الله وفي وصف المخلوق بما يدل على عجزه - 01:00:16  
وفي وصف المخلوق بما يدل على عجزه في قوله ما لا يخلق شيئاً لقوله ما لا يخلق شيئاً وقوله ولا يستطيعون لهم نصراً ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون - 01:00:47  
فالخالق عاجز لا يخلق بل يخلق ولا ينصر احداً بل ولا ينصر نفسه والله سبحانه وتعالى له القدرة الكاملة فهو الذي يخلق وينصر سبحانه وتعالى وحينئذ فان الخالق معبود والمخلوق فان الخالق معبود - 01:01:10  
والخالق عبد ولذلك فان الخالق معبود والمخلوق عبد ولذلك قال تعالى بعدها بآية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم للدلالة على بطلان دعوتهم - 01:01:41  
والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير فنفي عنهم ملك شيء حقير فنفي عنهم ملك شيء حقير - 01:02:07  
وهو القطمير وهو اللفافة التي تكون على نواة التمر وغيرها وهو اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة التمر وغيرها. فاذا كانوا لا يملكون شيء والله الملك كله فهو سبحانه وتعالى الذي يعبد وغيره لا يعبد - 01:02:29  
فلذلك قال الله ذلكم الله ربكم له الملك ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والدليل الثالث حديث

انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد. الحديث متفق عليه - [01:02:56](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بانزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم سجوا نبيهم - [01:03:21](#)

استبعادا منه لفلا هم استبعادا منه لفلا هم فا خبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء فا خبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء فالتصريف في عواقب الخلق لله وحده - [01:03:42](#)

فالتصريف في عواقب الخلق لله وحده قال الله تعالى بل لله الامر جميعا. وقال الا له الامر والخلق فاذا كان له الامر وجب ان يكون معبودا - [01:04:07](#)

فاذا كان له الامر وجب ان يكون معبودا ووجب الا يعبد غيره. لانه لا امر له ووجب الا يعبد غيره لانه لا امر له والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع - [01:04:29](#)

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم عن فلانا وفلانا - [01:04:53](#)

ففيه نفيوا تحكم احد من الخلق في عواقب غيره منهم. نفي تحكم احد من الخلق في عواقب غيره منهم. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الامر هو الذي له الامر فوجب ان تكون له العبادة وحده - [01:05:16](#)

واحسن ما قيل في الجمع بين الحديثين واحسن ما قيل في الجمع بين الحديثين في توقيت نزول الآية في توقيت نزول الآية ان الآية نزلت بعد وقوعهما جميعا ان الآية نزلت بعد وقوعهما جميعا - [01:05:43](#)

فيكون النبى صلى الله عليه وسلم شج يوم احد وكذا قنت فلعن فلانا وفلانا فانزلت عليه الآية في الامرين معه وانزلت عليه الآية بالامرين مع وهذا اختيار ابى عبد الله البخاري في صحيحه - [01:06:09](#)

وهذا اختيار ابى عبد الله البخاري في صحيحه والدليل الخامس حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه الآية الحديث متفق عليه - [01:06:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا - [01:06:50](#)

فاخبر فا خبر صلى الله عليه وسلم بأنه لا حكم له في عواقب الخلق بأنه لا حكم له في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده بل الحكم لله وحده فهو سبحانه وتعالى الذي له الامر والحكم - [01:07:12](#)

فهو الذي له سبحانه وتعالى الامر والحكم فيكون مستحقا للعبادة فهو مستحقا للعبادة وغيره لا حكم له ولا امر وغيره لا حكم له ولا امر. فيكون غير مستحق للعبادة - [01:07:34](#)

واذا كان هذا في حق النبى صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق فانه في حق غيره من الاوليات والصالحين اولى فانه في حق غيره من الاوليات والصالحين اولى فلا قدرة لاحد منهم - [01:07:57](#)

على التصرف في عواقب احد من الخلق احسن الله في مسائل الاولى تفسير الآيتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها - [01:08:18](#)

غالب الكفار منها شدهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب - [01:08:45](#)

عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن معين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده - [01:09:04](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد

والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة يا فاطمة بنت - 01:09:27  
يا فاطمة بنت بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين - 01:09:47

الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين له ترك التوحيد قربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - 01:10:03

العلي الكبير مقصود الترجمة بيان الحكم بيان البرهان التوحيدى المتقدم بيان البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق تقريرا له من وجه اخر تقريرا له من وجه اخر - 01:10:25

فيبين الترجمتين فرق من وجهين فيبين الترجمتين فرق من وجهين احدهما ان المضروب مثلا في عجزه من المخلوقات في تلك الترجمة هو المعرض عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:11:01

والمعرض عند المشركين وهو اوثانهم ان المضروب مثلا عجزه في تلك الترجمة هو المعرض عند المسلمين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعرض عند المشركين وهو اوثانهم اما المضروب مثلا - 01:11:32

عزم من المخلوقات في هذه الترجمة فهم الملائكة المقربون فهم الملائكة المقربون والآخر ان الترجمة السابقة تتصل ببيان عز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتصل ببيان عد مخلوق - 01:11:55

من اهل الارض وهذه الترجمة تتصل ببيان عز مخلوق من اهل السماء وهذه الترجمة تتصل ببيان عز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة المقربون وهم الملائكة المقربون وكان في المشركين من يعتقد ان للمخلوقات السماوية - 01:12:25

قوى مطلقة وكان في المشركين من يعتقد ان في المخلوقات السماوية قوى مطلقة فقد المصنف ابطال ذلك بهذه الترجمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر - 01:12:56

وفي السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوan ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه حرفها وبدد بين اصابعه - 01:13:26

فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها ثم يلقها الى من تحته. حتى يلقها على لسان او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة - 01:13:53

كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال سمعان ولا سمعان - 01:14:13

ها ايش بالفتح والكسر والشهر الفاتحة نعم بالفتح والكسر والشهر الفتح نعم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم - 01:14:34

الوحى اخذت السماوات منه رجفة. او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وفرروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها - 01:14:56

قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 01:15:24

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الله بما يدل على كمال قدرته - 01:15:45

فوصف الله بما يدل على كمال قدرته ووصف الملائكة بما يدل على تحقق عجزهم فوصف الملائكة بما يدل على تتحقق عزهم بما

يلحق قلوبهم من الفزع لما يلحق قلوبهم من الفزع - [01:16:14](#)

والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:16:37](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير على ما تقدم بيانه فان الحديث تفسير للاية المذكورة فان الحديث تفسير للاية المذكورة دلالته على المقصود المشار اليه هي المذكورة في سابقه حذو القذة بالقذة - [01:17:01](#)

وقوله فيه خضعنا هي بضم الخاء وسكون الضاد ويجوز خضعنا بفتحات ويجوز خضعنا بفتحات قوله وصفه سفيان بكتابها وبدد بين اصابعه اي امال يده ثم فرق فالتبديد التفريقي فرق بين اصابعه - [01:17:33](#)

فيكون صعود الشياطين لافترار السمع على هذه الصفة فهم يرتكبون على هيئة مائلة ويركب بعضهم فوق بعض فيكونون بمنزلة صورة الدرج المعروفة عندنا فيكونون بمنزلة سورة الدرج المعروفة عندنا ومن دقائق اللطائف - [01:18:19](#)

ان الله عز وجل لما قدر هذا في طلتهم استراق السمع من السماء جعله على هذه الصورة ليعرف انه ليعرف انه باطل فان الباطل لا يستقيم يعرف انه باطل فان الباطل لا يستقيم. يعني ما خرجوا الى السماء في صورة - [01:18:49](#)

مستقيم بل الله جعل في صورتهم ما يدل على بطلان ما هم عليه لانهم مائلون وقوله في الحديث كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله - [01:19:12](#)

فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه والتشبيه هنا تشبيه للسماع بالسماع لا المسموع بالمسموع تشفيه للسماع بالسماع للمسموع بالمسموع فهو شبه ما يوجد في الاذان من سماعه - [01:19:35](#)

بمنزلة ما يوجد في الاذان عند سماع السلسلة التي تجر على صفوان يعني على حجارة ملساء فهذا الحديث قنوا حدث انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون البذرة القمر ليلة البدر - [01:20:06](#)

ليس دونه سحاب فان المشبه هنا تشبيه الرؤية بالرؤبة للمرء بالمرء فلم يشبه الله بالبدر. لكن شبهت رؤية الله برؤبة ايش البدر فهي تشبيه لها يكون من المخلوق وكذا في الحديث شبه سماع المخلوق بصوت الله - [01:20:30](#)

بسماعه للسلسلة التي تجر على صفوان واما قول من يقول انه صوت الملائكة فهذا كما ذكر الامام احمد قول الجهمية اما قول من يقول ان صوت الملائكة الذي شبه فهذا قول الجهمية - [01:20:55](#)

والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات - [01:21:18](#)

رواہ ابن ابی عاصم فی کتاب السنۃ والبیهقی فی کتاب الاسماء والصفات واسناده ضعیف ودلالته علی مقصود الترجمة فی قوله فاذا سمع اهل السماوات طعقا وخرعوا للله سجدا. فاذا سمع اهل السماوات صعقا وخرعوا للله سجدا. مع قوله - [01:21:40](#)

بوصف الله وهو العلي الكبير مع قوله في وصف الله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل على عزهم ووصف الله بما يدل على قدرته. سبحانه وتعالى فيكون هو الحقيق للعبادة - [01:22:07](#)

وهم لا يستحقون العبادة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب - [01:22:29](#)

قوله رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [01:22:53](#)

يعني قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - [01:23:14](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. فان هذه الاية والتي بعدها تقطع عروق الشرك من وجوه اربعة تخضع عروق الشرك من وجوه اربعة. اولها نفي الملك عن معبوداتهم - [01:23:33](#)

نفي الملك عن معبداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. والذرة هي الوحدة المعروفة في علم الفيزياء - 01:23:56

ايشرأكمها ولما درست علمي انت ها اذا هني ايش تكون احسنت والذرة هي النملة الصغيرة الذرة هي النملة الصغيرة. اما الوحدة المعروفة في علم الفيزياء باسم الذرة فهذا مصطلح حادث - 01:24:18

والقرآن لا يفسر بالمصطلح الحادي فهذه مصطلح حادث والقرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث هذه قاعدة جليلة في التفسير. ليش القرآن ما يفسر بالمصطلح الحادث هذا من اللوازם ابي المباشرها يا عبد الله - 01:24:46

يعني لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين لأن القرآن نزل بلسان عظيم مبين اي بما تعرفه العرب في كلامها وهو سابق لما يصطلاح عليه الخلق من المعاني. وهو سابق لما يصطلاح عليه الخلق من المعاني - 01:25:22

مثلا قول الله تعالى لتركتين طبقا عن طبقا اذا قيل المراد بذلك طبقات الجو لانه يوجد في الجو تقسيم تدل على اختلاف اجزائه قيل هذا التفسير ايش ها يا عبد الله - 01:25:46

لا تقول ليس صحيح وبالباطل هذا التفسير باطل لماذا؟ لانه حادث والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه تفسير الآية في قوله حالا بعد حال حال بعد حال يعني تتحولون من حال الى حال سواء في العمر - 01:26:10

بنشأة الانسان او في الصحة والمرض او الفقر او الغنى او غيرها من الاحوال فيكون هذه الآية المراد بالذرة فيها النملة الصغيرة. وتانيةها نفي كونهم شركاء لله في ملكه نفي كونهم شركاء لله في ملكه - 01:26:29

قال تعالى وما لهم من شرك وما لهم من فيما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له نفي اعانتهم له في قوله وما لهم من ظهير وما لهم من ظهير اي معين - 01:26:51

وناصر ورابعها في قوله ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عنده الا باذنه ان الشفاعة لا تنفع عنده الا باذنه لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 01:27:14

له فاجتمع هذه الامور الاربعة في حق تلك المعبودات انها لا تملك شيئا وليس لها شركة في الملك. وليس شيء منها معينا الله عز وجل. ولا يمكن لأحد أن أشفع عند الله إلا باذنه الله - 01:27:37

فعلم ان التعلق بها باطل فلا يبقى في قلب العبد اذا وعي هذا توجه الى غير الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى هو الذي يملك وهو الذي يقدر وهو الذي يخلق وهو الذي يرزق - 01:28:00

فله الحكم كله وله الامر كله. ما شاء الله سبحانه وتعالى كان وما لم يشاً الله سبحانه وتعالى لم يكن والمعانى التوحيدية قد يخبر عنها بالعبارات. لكن لا يحيط بحقائقها إلا بما يوجد في القلوب مع - 01:28:20

خلافها فان الكلام على هذا المعنى يتفاوت الناس في ادراكه في قلوبهم ويجد احدنا من قوته في نفسه تارة وفي ضعفه تارة اخرى. فان من امتلاً قلبه بتقرير الربوبية لله وكمال قدرته لم يلتفت الى - 01:28:40

خلقى ابدا لم يلتفت الى الخلق ابدا. فلا يرى شيئا مع الله ابدا. ما يرى شيء مع الله. ولذلك كبار السن عندنا اول احسن حال منا. تجد اذا هذه المعانى التوحيدية عندهم فيها قوة - 01:29:01

فهم لا يتعلقو بأحد يقول المريض يقول لها الطبيب يعني نسبة الشفاء قليلة يقول الامر لله مهوب لك هكذا يقول الامر لله مهوب لك لانه لا يتعلق بقلبه بالطبيب هذا ابدا ولا يراه الا السبب ان شاء الله امضاه وان شاء الله لم يمضه ولذلك يظهر من اثار التوحيد - 01:29:16

عليهم من النصر والتائيد والتمكين ما لا يكون لغيرهم وبعض اهل التوحيد في القرن الماضي لما قصفت الطائرات البريطانية تجمعاتهم قال احدهم مخوفا بحكم حال ابن ادم ان الانجليز عندهم طائرات - 01:29:40

فقال احدهم الطائرات فوق الله ولا الله فوق الطائرات فقال الا الله فوق الطائرات قال خلاص ما عليك منهم فارسلت انجلترا اليهم طائرتين لقصدهم في نواحي الذبذبة فهاتان الطائرتان اسقط هؤلاء الموحدون بشيئين - 01:30:01

احدهما بندق مجمع يعني بندق بسيطة رموها بها فسقطت تلك الطائرة. يعني مو مدفع مضاد للطائرات والثانية قال لي الوالد رحمة الله اسقطوها بالتكبير قلت ايش معنى؟ قال كبروا عليها قلت ايش معنى كبروا عليها؟ قال قالوا الله اكبر الله اكبر سقطت - 01:30:24

هذا يدل قوة التوحيد ولذلك في الصحيح ان القدسية تفتح ليس بالتكبير اذا صدق التوحيد في القلوب صارت الكلمات اقوى من الراجمات اذا صدق التوحيد في القلوب صارت الكلمات اقوى من الراجمات - 01:30:49

ولذلك في اخبار شيخ الاسلام الهروي رحمة الله تعالى صاحب دم الكلام ان بعض اعدائه سعوا به الى السلطان لما كان فيه من اصل السنة وابطال البدع فعمدوا الى سجادة التي يصلی عليها. وجعلوا تحتها صنما من نحاس - 01:31:07 وقالوا ايها الامير ان هذا الرجل يعبد صنما من دون الله. وانك لو كبسته لوجدت الصنم تحته فهل ارسل اليه الامير من اخذه من العسكر فرفعوا السجادة فوجدوا الصنم الذي دسته هؤلاء - 01:31:28

فلما جاء به الامير وجاء بالصنم واولئك حاضرون قال له الامير ان هؤلاء يزعمون انك تعبد هذا الصنم من دون الله فقال سبحانه هذا بهتان عظيم قال الامير فعلمتم انهم صادقو انهم كاذبون - 01:31:45

علم انه صادق وان هؤلاء كاذبون لقوة الحق الحق ما يتزعزع ولا يتلذذ صاحبه لكن الكلام على صدق ما في القلب من ثبوت الحق ولا سيما في توحيد الله عز وجل. وقد رأينا من اهل التوحيد - 01:32:08

اذا الذين هم اهل التوحيد من امتلاً قلبه بهذه المعاني اشياء عظيمة في الصحة في الرزق في القوة في صلاح النية والذرية بسبب قوة التوحيد في قلوبهم ولذلك عندما يعبر عن هذه المعاني بالكلمات لا تحيط بها. لأن مدارها على ما يوجد في القلب - 01:32:22 من الحقائق وأشار الى هذا ابن القيم في طريق الهجرتين. فما سمعته من البيان لا ينبغي ان ينتهي على ما وجدته في اذنك بل ينبغي ان تمعن تقريره في قلبك مرة بعد مرة عند قراءتك لهذا الكتاب واعادة سماعك لهذا الشرح. نعم - 01:32:42

احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - 01:33:03

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثانية ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاد السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله - 01:33:24

الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهادة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن وليه من الناس قبل ان يدرك - 01:33:44

الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة - 01:34:04 التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافاً للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشى خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجداً بباب الشفاعة - 01:34:28

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه الشفاعة ملكه سبحانه الشفاعة وانها ليست لغيره وانها ليست لغيره اذا كان هو مالكها وجب ان يوحد ويعبد - 01:34:54

فاما كان هو مالكها وجب ان يوحد ويعبد وغيره لا يشفع عند الله الا باذنه وغيره لا يشفع عند الله الا باذنه فوجب الا يعبد والشفاعة عند ذكرها عند علماء التوحيد - 01:35:26

يراد بها الشفاعة عند الله وهي شرعاً سؤال الشافعي الله اصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشروع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه - 01:35:50

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عز وجل وانذر به الذين يخالفون ان

يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع - 01:36:16

اقول ايه؟ قل لله الشفاعة جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 01:36:39

من يشاء ويرضى وقوله من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما تعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه - 01:36:58

او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما - 01:37:33

فالقرآن واحب النبي صلی الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم قالوا له ارفع رأسك وقل يسمع سل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا - 01:37:52

الله الا الله خالصا من قلبه فتكل الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له - 01:38:14

بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحت القرآن ما كان فيها شرك وهذا اثبت الشفاعة باذنه في موضع وقد بين النبي صلی الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - 01:38:32

انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانجد به الذين يخافون ان يحشروا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع - 01:38:52

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع فنفي ان يكون دون الله عز وجل شفیع فنفي ان يكون دون الله عز وجل شفیع فلا يشفع احد الا باذنه - 01:39:17

فلا يشفع احد الا باذنه. قال الله تعالى ما من شفیع الا من بعد اذنه فالشفیع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل الابن له - 01:39:41

فالشفیع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل الاذن له والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة لله الشفاعة جميعا من وجهين احدهما في تقديم ما حقه التأخير - 01:40:00

في تقديم ما حقه التأخير فاصل الجملة الشفاعة لله وتقديم المؤخر يفيد الحصر وتقديم المؤخر يفيد الحصر فالشفاعة كلها لله وليس لاحد منها شيء والآخر في قوله جميعا. والآخر في قوله جميعا فانه تأكيد عموم ملك الله للشفاعة فانه - 01:40:30  
وتأكيد عموم ملك الله للشفاعة والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه الله - 01:41:05

اي لا احد يشفع عند الله الا باذن الله فلا يجد الخلق لهم شفيعا الا من اذن الله له والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك من ملك من ملك في السماوات - 01:41:27

الاية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 01:41:50

فالملائكة المقربون لا ينفعون بالشفاعة فالمملائكة المقربون لا ينفعون بالشفاعة الا بعد اذن الله ورضاه الا بعد اذن الله ورضاه مع ما لهم من المقام الاسمى عنده والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 01:42:11

الاية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فابطل الله شفاعة الشفاعة - 01:42:38

وانها لا تنفع الا لمن اذن الله له منهم الا لمن اذن الله له منهم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي العباس وهو ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى في تقرير هذا المعنى وبيانه تقوية للمراد - 01:43:01

من ذكر الادلة السابقة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفيه قوله رحمه الله نية صفة الشفاعة المنفيه هي الخالية من اذن الله ورضاه - [01:43:26](#)

هي الخالية من اذن الله ورضاه ولها نوعان احدهما المنفيه عن الشافع المنفيه عن الشافع كنفيها عن الة المشركين كنفيها عن الة المشركين والآخر المنفيه عن المشفوع له المنفيه عن المشفوع له - [01:43:50](#)

كنفيها عن الكافر كان فيها عن الكافر فانه لا يشفع له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة هي المشتملة على اذن الله ورضاه - [01:44:25](#)

هي المشتملة على اذن الله ورضاه. ولها نوعان احدهما المثبتة للشافع كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر المثبتة للمشفوع له المثبتة للمشفوع له كالشفاعة العصاة الموحدين الشفاعة لعصاة الموحدين - [01:44:50](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع - [01:45:26](#)

السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [01:45:44](#)

بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده خلوص ملك الشفاعة لله وحده فالترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة. فالترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة - [01:46:07](#)

وهذه الترجمة في تقرير انفراده بالملك وهذه الترجمة في تقرير انفراده بالملك بنفي هداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب بنفي هداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب - [01:46:36](#)

وهذا في الدنيا وهذا في الآخرة فاذا كان لا يملك له فيها شيئا فاحرى الا يملك له في الآخرة شيئا فاذا كان لا يملك له في الدنيا شيئا فاحرى له الا يملك له في الآخرة شيئا - [01:47:01](#)

لان الدنيا يملك فيها ابن ادم في الصورة الظاهرة لان الدنيا يملك فيها ابن ادم بالصورة الظاهرة. اما في الآخرة فتنتفي جميع الاملاك واما في الآخرة فتنتفي جميع الاملاك فلا يملك الا لله. قال الله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. في اية اخرى في هذا - [01:47:24](#)

معنى انا احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن عبد الله ابن امية ابن ابي امية وابي جهل - [01:47:55](#)

فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اتغرب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله - [01:48:17](#)

الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استغرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كاننبيي والذين امنوا ان يستغروا للملائكة وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف - [01:48:37](#)

رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فنهي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة - [01:49:01](#)

وهذا يدل على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة قال الله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن والهداية المنفيه عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والإلهام - [01:49:28](#)

والهداية المنفيه عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والإلهام اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:49:48](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والدليل الثاني حديث المسيح ابن حزم حديث المسيح ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلاته على ما اصله ترجمة - [01:50:12](#)

في كون القصة المذكورة سبباً لنزول الآية المترجم بها في كوني القصة المذكورة سبباً لنزول الآية المترجم بها فهو معين على فهمها فهو معنٌ على فهمها لأن معرفة سبب النزول - 01:50:32

فهو معين على فهمها لأن معرفة سبب النزول - 01:50:32

لأن معرفة سبب النزول من اعظم اسباب معرفة تفسير الآية. من اعظم اسباب معرفة تفسير الآية ذكره ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير فالثانية، ص ١، الله عليه وسلم مع حلة رتبته ووفور حرمته لم يملك لعمه هدایته في، الدینا - 01:50:56

التفسير فالنبي صلى الله عليه وسلم مع جاللة رتبته ووفور حرمته لم يملك لعمه هدايته في الدنيا - 01:50:56

وهو احرى الا يملك له من الشفاعة شيئا في الآخرة الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى. فان الله شفع النبي في عمه اي طالب - 01:51:24

فی عمه ابی طالب - 01:51:24

فإن الله شفع النبي في عمه أبي طالب فخفف الله عنه العذاب فخصوص الله فلم يملك له شيئاً من تلقاء نفسه وإنما شفع  
عند الله فقيل الله شفاعته في تخفيض العذاب - 01:51:44

عند الله فقبل الله شفاعته في تخفيف العذاب - 01:51:44

قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قرب من بعد ما - 01:52:07

قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما - 01:52:07

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الاية الثالثة وهي المسألة كبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بما عليه من يدعى العلم الرابعة ان ابا حها، ومن معه يعرفونه: مراد النبي صل الله عليه وسلم اذا قال اذا قالا اذا قالا للحا - 01:52:32

جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال اذا قال للرجل - 01:52:32

قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل وما معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للحاقارا، لا الله الا الله ا، انه ايطا، عبادة غبيه - 01:52:53

الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله اي انه ايطال عيادة غبيه - 01:52:53

اعلم بـالله الـا الله منه، فـانه جـها، اعلم بـالله الـا الله منه لـانه عـرف - 01:53:14

اعلم بِاللهِ اَللّٰهُ مِنْهُ. فَابْيُو جَهْلٍ اعْلَمُ بِاللهِ اَللّٰهُ مِنْهُ لَانَّهُ عَرَفَ - 14:53:01

وامتنع استكبارا لانه عرف معناها وامتنع استكبارا فقلوا فجعل الالله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فهم عرروا معناها لكنهم امتنعوا منه بخلاف اخي، من يدعى انه من اهلها ثم بعد غير الله عز وجل .. نعم - 01:53:42

منه بخلاف أخي من يدعى انه من اهلها ثم يعبد غير الله عز وجل. نعم - 42

احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واتلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. يا نهر، عن ذلك. الثامنة مضر - 01:54:09

اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا حعوا قهقههم حجة عند التنازع اى اذا حعوا قهقههم حجة عند التنازع - 01:54:29

01:54:29 - حجة عند التنازع ا، اذا حعا، قولهم حجة عند التنازع

دون الرجوع الى حكم الشريعة دون الرجوع الى حكم الشريعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك  
الاستاذ حمزة عزبة الشاهد كون: الاعمال الخواتمه انه اهواه انفعت - 01:54:52

الاستدلال اى حما بذلك الحادبة عشرة الشاهد كون الاعمال بالخواتيم لانه لم قالها لنفعت - 01:54:52

الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لأن بالقصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم  
وتركب ه فالله عظمتها ومضوها عندهم اقتصوا عليها - 01:55:16

01:55:16 - عليها اقتصر واقتصروا عدهم عندهم ووضوحاً عظمتها فلاحاً وتكبره

باب ما جاعن سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك ١٥٦

وقوع الناس في الشك مع ظهور براهينه - 01:55:37

مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين وهو الغلو في الصالحين لأن الصالح له قدر عند الله تعالى عن الناس، إن الصالح له قدر عند الله تعالى عن الناس - 01:55:58

01:55:58 - والناس عندهم صالح له قدر الله والناس عندهم صالح له قدر الله

ومن الخلق من يبالغ فيه ويرفعه فوق قدره فيقع بعبداً غير الله عز وجل والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط - 01:56:21

محاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافتراض - 01:56:21

فكل ما جاوز حد الشريعة افراطا سمي غلوا ومقابله الجفاء وهو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه التفريط بذلك  
التقصي عما اذنت به الشريعة مذكورة التقصي عما اذنت به الشريعة نعم - 01:56:48

01:56:48 - نعم . الشريعة، اذنت به الشريعة، اذنت بما التقى

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقولا الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في

قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ولا تواعا - 01:57:16

ولا يغوث ويعوق ونثرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا. ولم تعبد حتى اذا هلك - 01:57:35

اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم اللامد فعبدوهم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما اذا عبد - 01:57:56

قولوا عبد الله ورسوله اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها والفلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 01:58:22

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم - 01:58:46

فنهاهم عن الغلو وبين في سياق الآيات ان غلوهم في تعظيم من عظمه من الانبياء والصالحين حتى عبدوهم في تعظيم من عظموه من الانبياء والصالحين حتى عبدوهم فاليهود عظموا عزيزا فاليهود عظموا عزيزا والنصارى عظموا عيسى وامه - 01:59:05

فلما غلووا في الصالحين كفروا وتركوا دينهم والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عندهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:59:37

وقالوا لا تذرن الہتکم وهذه الالهة هي رجال صالحون قلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله فالغلو في الصالحين يصيرهم اوئانا يعبدون من دون الله عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى - 01:59:54

الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري وهو عند مسلم باصله لا بلفظه وهو عند مسلم باصله لا بلفظه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - 02:00:28

فانهم غلووا فيه حتى عبدوا غير الله فكفروا وتركوا دينهم والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهيا عنه - 02:00:54

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ليس من منهيا عنه. فان الله مدحه وهو مدح نفسه. ومدحه اصحابه رضي الله عنهم لكن المنهي عنه فيه المذكورة في هذا الحديث هو الاطراء وهو المدح المفضي الى الكذب. والدليل الرابع - 02:01:19

حديث ابن عباس رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها والفلو رواه النسائي وابن ماجة وبهذا المصنف لراويه اي لم يكتبه وترك بياضا وهو المشار اليه بالنطق في نسختكم - 02:01:41

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالامم السابقة غلت في في صالحها فهلكت في الامم السابقة قالت في صالحها فهلكت لانها عبدتهم من دونه - 02:02:01

من دون الله والدليل الخامس وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في الخبر الصادق عن هلاك المتنطعين - 02:02:22

في الخبر الصادق عن هلاك المتنطعين والتنطع التعمق في الكلام ثم استعمل في كل غلو واذا غلا العبد هلك واذا غلا العبد - 02:02:40

هلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - 02:03:06

الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة قبول بدع مع كون الشرائع والفتر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - 02:03:29

فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غير السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - 02:03:47

في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل - 02:04:09

العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة - 02:04:25

تتم الحاجة اليها مع الغفلة عنها. قوله رحمه الله الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة فان قومهم صوروا صورهم ليشتاقوا الى عبادة الله - 02:04:46

فان قومهم صوروا صورهم ليشتاقوا الى عبادة الله ثم عبدوهم من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم - 02:05:08

بمعنى الكلام وكون الله حالا بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يربدوا الا الشفاعة - 02:05:29

السادسة عشرة ظنوا ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن ابن مريم وصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين - 02:05:48

التاسعة عشرة التصريح بأنها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - 02:06:12

مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان عبادة الصالحين وانها محمرة اشد التحريرم للتغليظ الوارد في الشرع للتغليظ الوارد في الشرع فيمن عبد الله - 02:06:34

عند قبورهم لمن عبد الله عند قبورهم والتغليظ في حق عابدهم من دون الله اعظم واعظم والتغليظ في حق عابدهم من دون الله اعظم واعظم واذا كان هذا في حق الصالحين - 02:07:07

فانه في حق الاشجار والاحجار وغيرها اولى واذا كان هذا في حق الصالحين فانه في حق الاشجار والاحجار او لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 02:07:33

تسراطها رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل - 02:08:01

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 02:08:23

وما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجاه. ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - 02:08:42

اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الاولى من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا - 02:09:01

افلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك؟ فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد. وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حولهم - 02:09:21

قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 02:09:42

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله

لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

كنيسة الحديث - 02:10:02

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروه فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله  
فهم بنوا قبرا بنوا مسجدا عند قبره ليعبدوا الله - 02:10:27

فهم بنوا مسجدا عند قبره ليعبدوا الله. وصوروه تلك الصور لتحثهم على عبادة الله فهم يعبدون الله عند ذلك القبر وتلك الصور ومع  
ذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم شرار الخلق. وذلك يدل على شدة حرمة الفعل الذي فعلوه - 02:10:55  
 فهو محرم اشد التحرير مع انهم لم يعبدوا الا الله مع انهم لم يعبدوا الا الله وقوله في الحديث اولئك يجوز فيه الكسر والفتح. اولئك  
واولئك والالى كسره لأن الخطاب لم مؤنث. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله -  
02:11:25

وعليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اتخذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله  
لعنة الله على اليهود والنصارى واللعن يدل على ان المذكور معه كبيرة من كبائر الذنوب - 02:11:54  
وهوئاء اتخاذوا عند قبور انبائهم مساجد ليعبدوا الله فيها. وهوئاء اتخاذوا عند قبور انبائهم ليعبدوا الله فيها فجاء في ذلك التغريظ  
الشديد والوعيد الاكيد مع انهم لم يعبدوا الا الله - 02:12:19

والدليل الثالث حديث جندي بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه  
مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الاوان من كان قبلكم - 02:12:42  
وهم اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهاهم صلى الله عليه  
 وسلم عن ان يتخذوا القبور مساجد ليعبدون الله فيها - 02:12:59

ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم بطريقين ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم بطريقين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد  
احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد لأن الفعل المضارع المسبوق بناء النهاية يدل على النهي - 02:13:25  
لأن الفعل المضارع المسبوق بلا النهاية يدل على النهي. والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك فصرح بالنفي والدليل  
الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - 02:13:49

الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم  
الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها - 02:14:10

وكل هذه الادلة هي في تغليظ هي في التغليظ لمن عبد الله عند قبر رجل صالح فإذا كان مغلظا له متوعدا باشد الوعيد فان من عبد  
ذلك الصالح من دون الله احرى بشدة التغريظ له وذم فعله - 02:14:36  
نعم الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل  
صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية - 02:14:58

النهي عن التمايل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال  
ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم - 02:15:14

الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سن اليهود والنصارى في قبور انبائهم  
السادسة لعنه ايامهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة - 02:15:33  
ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبائهم اي الا نفعل به ما فعلت  
اليهود والنصارى في قبور انبائهم - 02:15:54

النهي مخصوص بهذا المعنى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة العلة في عدم ابراز قدره التاسعة معنى اتخاذها مساجدا.  
العاشرة وقرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة. ذكر الدرية الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها - 02:16:16

عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس ردع على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخر جهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - [02:16:42](#)

وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية قوله رحمة الله الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع ثم سماهما فقال وهم الرافضة والجهمية فاما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم - [02:17:01](#)

الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انباء مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك والرافضة اتخاذوا قبور المعظمين من صالح - [02:17:23](#)

البيت مساجد يعبدون الله عندها ثم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى واما الرد على الجهمية وهم نفاة الصفات الالهية وهم نفاة الصفات الالهية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني خليلا - [02:17:47](#)

والخلة خالص المحبة فالله عز وجل يحب عبده محمدا صلى الله عليه وسلم والمحبة صفة من صفات الله ففيه الرد على من نفى الصفات الالهية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - [02:18:15](#)

الثالثة عشر كما اكرم به من الخلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان صديق افضل الصحابة السادسة عشرة اشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يطيرها او ثنا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [02:18:44](#)

بيان ان الغلو في قبور الصالحين بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد لاتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلة او العكوف عليها او الصلة عندها او العكوف عليها او الصلة عندها يجعلها او ثنا تعبد من دون الله - [02:19:10](#)

يجعلها او ثنا تعبد من دون الله لان مجاوزة الحد المأذون لان مجاوزة الحد المأذون فيه يورث القلوب تأليهم من دون الله يورث القلوب تأليهم من دون الله فيعبدون من دونه - [02:19:41](#)

والاثنان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما عبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما عبد من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا [02:20:06](#)

يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال عن مجاهد قال افرأيتم الله في قوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت كأن يلت لهم التويق فمات فعكفوا - [02:20:32](#)

وعلى قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلف السويق للحج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج - [02:21:01](#)

رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا [02:21:19](#)

الحديث رواد مالك مرسا. وله شواهد يصح بها. فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد مع الاشارة الى - [02:21:40](#)

سبب الواقع في ذلك في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد فان اتخاذ قبور الانبياء مواضع للصلة عندها يفضي الى جعلها او ثنا تعبد من دون الله سبحانه وتعالى اذا غلا الخلق فيها - [02:22:04](#)

والدليل الثاني حديث مجاهد ابن جبر المكي احد اصحاب ابن عباس في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق الحديث رواد ابن جرير بأسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عليه - [02:22:28](#)

تعظيمها له اي اقاموا عليه تعظيمها عنده اي تعظيمها له. فعبدوه من دون الله والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية قال كان يلت السويق للحج - [02:22:53](#)

رواد البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير مستويق دليل دقيق الحنطة او الشعير ولدته بل هو وخلطه بالسمن ولدته بل هو

خلطه بالسمن ونحوه ودلالته على مقصود الترجمة في كونهم لما - 02:23:09

ولو في الاتي وكان رجلا صالحًا عبدوه من دون الله عزوجل فصار وثنا يعبد من دون الله انهم لما غلو في اللات وكان رجلا صالحًا عبدوه من دون الله فصار وثنا يعبد من دونه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:23:34

زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج - 02:23:58  
فإن هذا غلو لعن فاعلوه واللعن يدل على التحرير لأن فعلهم يقوى تأليه أولئك في القلوب فيعبدون من دون الله عزوجل ويصيرون أوثانا نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله فيه مسائل الأولى تفسير الأوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة أنه صلى الله - 02:24:27  
عليه وسلم لم يستعد إلا مما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من أهمها معرفة صفة عبادة الاتي التي هي من اكبر الأوثان - 02:24:58

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعن زوارات القبور العاشرة لعنه من افرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. مقصود الترجمة - 02:25:20

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه وسده الذرائع المفضية إلى الشرك - 02:25:46

وسده الذرائع المفضية إلى الشرك ها الله إليكم قال رحمة الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه بما عنتم الاية عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 02:26:09  
ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواه ثقات وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه - 02:26:35

فنهاد وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابى عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى نعيده ولا بيوتكم قبورا.  
فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. ذكر المصنف رحمة - 02:26:56

الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ام الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم ومن حرصه صلى الله عليه وسلم ان حمى التوحيد وسدد ذرائع المفضية إلى الشرك - 02:27:16

والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد يصح بها - 02:27:47

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وهذا نهيان وامر وهذا نهيان وامر - 02:28:02  
قصد منها حماية جناب التوحيد بالاتجاه للبيوت كالقبور بالاتجاه للبيوت كالقبور باخلاقها من العبادة. لأن القبور تعطل من العبادة فيها مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيда - 02:28:31

فلا يزار على وجه مخصوص لئلا يفضي الغلو فيه الى الوقوع في الشرك والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده رضي الله عنه وفيه القصة المذكورة رواه - 02:28:59

المقدسي في المختارة وهو كتاب له اسمه الاحاديث المختارة وهو عند من هو اقدم منه يا ابى يعلى الموصل في مسنده. واسناده صالح لا بأس به واسناده صالح لا بأس به - 02:29:17

ودلاته على المقصود في الجمل الثلاث المتقدمة ودلاته على المقصود في الجمل الثلاث المتقدمة والجملة الثالثة فان تسليمكم

يبلغني اينما اين كتم سقط منها قوله وصلوا علي فان صلاتكم وصلوا علي فان صلاتكم - 02:29:38  
وتسليكم الى اخره فان الحديث تام عند ابي يعلى الموصلي فان الحديث تام عند فان حديث تام عند ابن ابي شيبة في المصنف  
الذى رواه من طريقه ابن ابو يعلى الموصي في مسنده. فكان ابا يعلى اختصر الحديث. ثم رواه الضياء من طريقه مختصرًا. والا -

02:30:04

فجملته تامة في ذكر الصلاة والسلام ها احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا  
الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل  
الاعمال - 02:30:31

قوله رحمه الله مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة  
وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض - 02:30:58

فالفضل راجع الى العمل نفسه. وهو زيارة القبور. فالفضل راجع الى العمل نفسه وهو زيارة القبور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله  
الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه - 02:31:18

عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد  
القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمه الله كونه - 02:31:41  
صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال عليه اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغوا صلاتهم وتسليمهم ان يبلغوا صلاتهم  
وتسليمهم فمعنى العرض التبليغ فمعنى العرض التبليغ وهو مختص للصلاه والسلام - 02:32:04

وهو مختص بالصلاه والسلام وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله  
رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:32:30